وقال علي وانا ايضا سمعته وحفر ابو طلحة لحد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في موضع فراشه ونزل في قبره صلى الله
عليه وسلم العباس وعلي والفضل وقثم وفرش شقران قطيفة
خرانية في القبر كان يلبسها صلى الله عليه وسلم وقال والله
لا يلبسها احد بعدك ومن ثم قال النووي في التهذيب
لا باس بذلك والصواب كراهة ذلك واجابوا عن هذا
بان شقران انفرد بفعل ذلك على ان ابن عبد البر نقل ان
القطيفة اخرجت من القبر لما فرغ حفاره وضع اللبن
وبني في القبر تسع لبنات وكان اخر الناس عهدا برسول
الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس وقيل علي ورش
بلال ابن رباح قبره صلى الله عليه وسلم بتربته بدا من قبل
راسه وجعل عليه مرحضا العرصة حمراء وبيضاء ورفع
القبر من الارض قدر شبر واختلف في وقت دفنه فقيل
يوم الثلثاء وقيل ليلة الاربعاء وقيل يوم الاربعاء وقيل يوم
الخميس وسبب تاخير امتخاطهم بامر الخلافة واختلافهم
في غسله وموضع دفنه ولما دفن قالت فاطمة رضي الله
عنها كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم التراب واخذت من تراب القبر فوضعته على
عينيها وشمته وانشات تقول

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا

وعن

وعن انس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان
اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا
عن التراب وانا في دفنه حتى انكرنا قلوبنا ومن ابانه عليه
السلام بعد موته ما ذكر من حزن حماره عليه حتى تردا
في بير وكذا ناقته فانها لم تاكل ولم تشرب حتى ماتت
وحماره هذا اصابه يوم خيبر وكان اسود فكلمه الحمار
فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يزيد بن شهاب
اخرج الله من نسل جدي سبعين حمارا لا يركبها كلها
الا نبي وقد كنت ارتقعد لتركبني ولم يبق من نسل جدي
غيري ولا من الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند يهودي
اسمه مرحب وكنت اعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب
ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور
وكان صلى الله عليه يركبه ويوجهه الى دور اصحابه
فيضرب عليهم الباب ويدعوهم فلما قبض صلى الله عليه
وسلم جا الى بير ابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها وكان
له صلى الله عليه وسلم من اللقاح القصوى وهي مقطوعة
طرف الاذن والعضباء وهي مشقوقة الاذن والجذعاء وهي
مقطوعة الاذن ووزد يحشى صلح على ناقته ويحشر ابنة
فاطمة على ناقتي العضباء والقصوى واحشر انا على البراق
ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة وكانت له صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)